J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (5): 893 - 903, 2013

AN EVALUATION STUDY FOR THE HOUSE IN A SETTLEMENT VILLAGE IN ASWAN GOVERNORATE

Tohamy, H. M.
Res., Rural Sociology Dept., Socio-Economic Division, Desert Res. Center, Egypt

دراسة تقييميه للمسكن بإحدى قري التوطين بمحافظة أسوان

حسين محمد تهامي
قسم الاجتماع الريفي ــ شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ــ مركز بحوث الصحراء

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف علي درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية باحدي قري التوطين، والتعرف علي المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين.
تم إجراء الدراسة بقرية الحكمة بوادي النقرة علي عدد ١٢٥ مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المستوطنين، وجمعت البيانات من خلال صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وذلك خلال شهر يناير٢٠١٣، واستخدم لتحليل البيانات احصائيا المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، واختبار(كا^{2})، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:
- بينت النتائج أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة.
- تبين وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من: عمر المبحوث، وعدد أفراد الأسرة، الرضا عن المسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، فئة التوطين، نو ع المشاركين بالمسكن.
- تمثلت أهم المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين في عدم اتصال المسكن بالمرافق الأساسية (كهرباء، مياه شرب، صرف صحي)، عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسب إقامة الأسرة، صغر مساحة المسكن والغرف.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعانى جمهورية مصر العربية من العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ولعل من أهم أسباب تلك المشاكل الزيادة المطردة فى عدد السكان بمعدلات تفوق معدلات التنمية حيث بلغت معدلات النموالسكاني في مصر عام ٢٠٠٦م حوالي ٢,٠٥٪، بالإضافة إلى التوزيع غير المتعادل للسكان حيث يتمركز أكثر من ٩٨٪ من عدد السكان على ٤٪ من مساحة الجمهورية في وادي النيل والدلتا، مما نتج عنه ظاهرة الهجرة من الريف إلى الحضر وظهور المناطق العشوائية في المناطق الحضرية والريفية وزيادة الرقعة العمرانية على حساب الأراضي الزراعية (إبراهيم،١٩٩٥).

بالإضافة إلي ذلك فقد تغير شكل المسكن حيث أصبح ٢٥٪ تقريبا من مساكن القرى تتخذ نمط الشقة السكنية بدلاً من المنزل الريفي التقليدي وذلك بسبب ضيق المناطق السكنية وقوانين البناء التي تحد من البناء على الأراضي الزراعية الأمر الذي أدي إلي فقد الأسرة الريفية للعديد من وظائفها الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية، والمسكن المناسب يساعد الأسرة علي القيام بوظائفها من عمليات الإنجاب والرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، وتؤكد الشواهد الميدانية أن عدم مناسبة المسكن للأسرة يكون أحد الأسباب الهامة في انهيار الأسرة بالإضافة إلي الإهمال الجسدي والعاطفي للأطفال مما ينعكس علي سلوكياتهم في المستقبل (الخولي،٢٠٠٧).

ويعد المسكن حاجة من أهم الحاجات الإنسانية، وتتقدم على غيرها من الحاجات البشرية من حيث ضرورة الإشباع ولا تعادلها إلا الحاجة للمأكل والمشرب، باعتبار أن المأوى المناسب، مطلب بشرى يحمى الأدمية ويصون الخصوصية، وهما من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات.

وليس المقصود بالمسكن الفكرة البدائية القائمة على أربعة جدران سائرة وسقف، بل يتعدى الأمر ذلك إلى تعبير المسكن الملائم الذي يضمن الخصوصية، والمساحة الكافية، والحيازة الآمنة، وقانونية الأوضاع السكنية، والإضاءة والتهوية، والبنية التحتية الأساسية، والموقع المناسب (المأمون،٢٠١١).

ويضيف فريد(٢٠٠١) مفهوما أخر للمسكن بأنه المأوي من الظروف البيئية والمناخية الخارجية، وملجأ للراحة، ووسيلة تمكن من إشباع الحاجات الأسرية المادية والمعنوية، ووسيط يسهل أداء الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والشخصية، وتوفير الحرية والخصوصية للمحافظة علي الصحة الجسمانية، بالإضافة إلي كونه المكان المناسب لإنتاج ما يلزم الأسرة وما يستهلكه المجتمع.

وتعرف إيناس الشرنوبي(٢٠٠٨) المسكن بأنه المكان الذي تتحقق فيه الحاجات الجسدية ورعاية الأطفال وحفظ الممتلكات والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ويمنح الأشخاص المقيمين فيه الحماية والانتماء إلي المجتمع، وتتوفر به المرافق والخدمات العامة، ويؤخذ في الاعتبار عند تصميمه البيئة الاجتماعية بما تشتمل عليه من عوامل ديموجرافيه ليكون في النهاية جزء من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في إطار الخطة العامة للبلاد.

مما سبق من مفاهيم المسكن يتضح أهمية الوظائف التي يقدمها المسكن الريفي للفرد والأسرة والمجتمع، حيث إيناس الشرنوبي(٢٠٠٨) فيما يلي:

١. **الحماية من العوامل الطبيعية:** يعتبر ارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاءا من أهم المشاكل الطبيعية التي يواجهها الفلاح المصري، لذا قام الفلاح المصري باستخدام مواد بناء تتناسب مع تلك الظروف والعوامل الجوية باختلاف الأقاليم الجغرافية.

٢. **الحماية الأمنية:** عاني الريف المصري من نقص الخدمات الأساسية بصفة عامة والخدمات الأمنية بصفة خاصة مما جعل الفلاح هوالحارس الوحيد علي نفسه وممتلكاته، ولقد تجلي هذا الأمر في صناعة الأبواب والنوافذ وحتى الحوائط، بالإضافة إلي إلحاق حظائر الحيوانات بالمسكن بجواره علي الرغم مما تسببه من أضرار صحية.

٣. **الحماية الاجتماعية والخصوصية:** يتصف سكان الريف بالتدين والتمسك بالعادات والتقاليد، ومن أهم هذه التقاليد تقديس الفلاح المصري لخصوصية وحرمة المسكن، وانعكس هذا الأمر في تصميم نوافذ المسكن الخارجية، وتقسيم الغرف الداخلية للمسكن لعزل النساء عن الغرباء والضيوف.

٤. **أداء وظائف الحياة:** يتم تقسيم المسكن الريفي إلي فراغات تتناسب مع الحاجات العضوية مثل النوم والإعاشة، بالإضافة إلي الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية التي تعين الأسرة علي بقائها واستمرارها.

ويضيف حاتم (٢٠٠١) جانب أخر من وظائف المسكن الريفي وهي:

١. للمسكن الريفي دور هام في الحفاظ علي التماسك الأسري باعتباره محورا لنشأة العلاقات العائلية بين وحدات العائلة، بالإضافة إلي العلاقات الخارجية بين العائلة وعلاقات الجيرة والمجتمع ككل.

٢. يقوم المسكن الريفي بدور هام ومؤثر في كثير من الأنشطة الإنتاجية للعائلة متمثلة في إنتاج الخبز، وصناعة الألبان وبعض الصناعات الغذائية ومستلزمات الأسرة.

٣. يشتمل المسكن الريفي علي العديد من الأنشطة الاجتماعية والإنتاجية التي تستلزم تقسيم فراغات المسكن وفقا لتلك الأنشطة المختلفة.

٤. يعد المسكن هوالداعم الرئيسي لعملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والصحية لأفراد الأسرة.

٥. بالإضافة إلي كونه البيئة المثالية لإقامة علاقات اجتماعية سوية بين أفراد الأسرة سواء بين الزوجين وبعضهما أوبين الوالدين والأبناء، مما يسهم بشكل كبير في استقرار الحياة الأسرية وتدعيم النظام العائلي الذي هوبمثابة الركيزة الأساسية لنموالمجتمع.

٦. المسكن هوالركيزة الأساسية لاستمرار الحياة الاجتماعية مع الأخرين من الجيران، وكلما توافرت بالمسكن الخصوصية والحماية لأفراده كلما قويت العلاقات الخارجية بين أفراد الأسرة وبين الجيران المحيطين.

٧. المسكن المكتمل بالخدمات والمرافق الأساسية يعمل علي رفع درجة الانتماء المجتمعي بين الفرد والمجتمع المحلي مما يزيد من فرص المشاركة المجتمعية ورفع درجة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.

٨. يدفع المسكن المناسب الإنسان لممارسه أنشطته الإنتاجية والإبداعية سواء داخل المسكن أوخارجه.

٩. يوفر المسكن الجيد لأفراد الأسرة السكينة والأمان كما أنه يعبر عن تراث المجتمع وشكله الحضاري ويعبر عن قيمه ومعتقداته وعاداته وتقاليده.

ولحل مشكلة الإسكان ومشكلة زيادة الكثافة السكانية على الأراضي الزراعية سعت الحكومة إلى تطبيق سياسة التوسع في استصلاح الأراضي الصحراوية والتي بدأت بعد قيام ثورة ١٩٥٢م حيث مرت بمراحل متعددة وسياسات متنوعة وأهداف متجددة بدأت بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي كحل لمشكلة الطبقات الفقيرة من الريف وصولا إلى تعمير الصحارى وإقامة المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة عسران (٢٠١٠).

واهتمت الحكومة في تصميم مساكن قري الخريجين بعدة أمور وهي: أن يفي النمط السكني الاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة الريفية، أن تتوافر به حرية تعديل النمط السكني، يمكن تنفيذ المسكن علي عدة مراحل، يمكن لأسرة الريفية المشاركة في تنفيذ السكن هيبة وخورشيد(٢٠٠٧).

وركزت غالبية الدراسات العربية علي ما حققته مشروعات استصلاح الأراضي من مكاسب اقتصادية في المقام الأول دون التركيز علي المكاسب الاجتماعية المتمثلة في إعادة توزيع السكان وقدرة تلك المشروعات علي توفير مسكن مناسب للأسرة الريفية تحقق من خلاله الوظائف الإنتاجية والاجتماعية لها، وتغيير مسار الهجرة الداخلية للسكان ليصبح من الحضر الي الريف.

لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابه علي التساؤل الرئيسي ومؤداه هل ساهم تصميم المسكن بقري الخريجين في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الريفية، بالإضافة إلي ما هو رأي المبحوثين في النمط السكني بقري الخريجين ومقترحاتهم للنمط السكني المفضل؟

وللإجابة علي التساؤلان السابقان مع مشكلة الدراسة يمكن تحديد أهداف الدراسة التالية.

أهداف الدراسة

١. التعرف علي درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بإحدى قري التوطين.
٢. التعرف علي طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.
٣. التعرف علي المشكلات المرتبطة بالمسكن ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين.

الأسلوب البحثي

تم إجراء الدراسة بقرية الحكمة التابعة لوادي النقرة بمراقبة مصر العليا بمحافظة أسوان في إطار الخطة البحثية لمركز بحوث الصحراء (برنامج التقييم الفني والاقتصادي لمشروعات استصلاح الاراضى) لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وكذلك لحداثة مشروع التوطين بالمنطقة، وندرة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، وتم اختيار عينة عشوائية من الخريجين والمنتفعين بالقرية بلغت ١٢٥ مبحوث بنسبة ٢٠% من إجمالي المستوطنين بالقرية، حيث بلغ عددهم ٦٢٥ مستوطن (مراقبة مصر العليا، المشروع القومي لتنمية وخدمة أراضي شباب الخريجين، ٢٠١٢)، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية وذلك خلال شهر يناير٢٠١٣.

واستخدمت الدراسة بعض الأساليب الاحصائية لوصف متغيرات الدراسة مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وتم استخدام بعض المقاييس الاخري لدراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة تمثلت في الانحراف المعياري، واختبار كا^2، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

أ. الفروض البحثية

استنادا إلى الاستعراض المرجعي السابق، فقد تم اختيار عدة متغيرات لدراسة علاقاتها بدرجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية، وتم صياغة العلاقات المتوقعة على النحوالتالي:

١. توجد علاقة ارتباطيه بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٢. توجد علاقة ارتباطيه بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٣. توجد علاقة ارتباطيه بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٤. توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن الريفي في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

ب. المتغيرات البحثية وطرق قياسها

١. **عمر المبحوث:** ويقصد به عدد سنوات المبحوث وقت استيفاء الاستبيان ويعبر عنه برقم مطلق.
٢. **فئة التوطين:** ويقصد بها ما إذا كان المبحوث خريج، أومنتفع وأعطيت الأرقام ١، ٢ علي الترتيب.
٣. **عدد أفراد الأسرة :** ويقصد به عدد زوجات وأبناء المبحوث، ويعبر عنه برقم مطلق.
٤. **عدد سنوات الإقامة بالمسكن الجديد :** وتم قياسه برقم مطلق.
٥. **نوع المشاركين بالمسكن:** وتم قياسه من خلال ثلاث استجابات بمفردي، مع الأسرة، الأسرة والأقارب، وأعطيت الأرقام ٣، ٢، ١ علي الترتيب.
٦. **درجة تعديلات المسكن:** ويقصد ما إذا قام المبحوث بعمل تعديلات علي المسكن بعد الاستلام، وذلك علي مقياس مكون من استجابتين نعم ، لا وأعطيت الأرقام ٢، ١ علي الترتيب.
٧. **الحالة الزواجية قبل التوطين:** وقيس من خلال استجابتين أعزب ، متزوج ، وأعطيت الأرقام ١، ٢ علي الترتيب.
٨. **درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية :** وقيس من خلال استيفاء رأي المبحوث في مدي كفاءة أداء ثلاث عشرة خدمة، وذلك علي مقياس مكون من أربع استجابات وهي (راضي، لحد ما، غير راضي، لا توجد)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١ ،صفر) علي الترتيب، وذلك لكل خدمة علي حده، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر ــ ٣٩ درجة) .
٩. **درجة الانتماء المجتمعي:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في خمس عبارات تعكس مدي ارتباطه بالموطن الجديد وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.
١٠. **درجة الرضا عن المسكن:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في احدي عشر عبارة تعكس مدي موافقته عن تقسيم المسكن الجديد وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (راضي، لحد ما، غير راضي) وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١).
١١. **درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي:

١١-١ **درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في ٨ عبارات تعكس مساهمة المسكن في توفير دخل للأسرة وتحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض الأغذية، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.

١١-٢ **درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في ١٤عبارة تعكس درجة تحقيق المسكن للاستقرار الأسري، والمكانة الاجتماعية للأسرة، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.

١١-٣ **درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في ٦ عبارات تعكس إشباع المسكن للغرائز الطبيعية التي تحافظ علي دوام واستمرار الأسرة، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.

وتم جمع الدرجات الخاصة باستجابة المبحوثين على بنود المقياس لتعبر عن الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.

ت. توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المستقلة المدروسة

يوضح جدول رقم (١) وصف الخصائص الشخصية للمبحوثين وفقا للمتغيرات المدروسة ومنه يتبين أن ما يقرب من نصف المبحوثين يقعون في الفئة العمرية من ٣٤ إلي ٥٤ عام، وأن حوالي ٨٠ % من إجمالي المبحوثين يقعون في فئة الانتماء المجتمعي المتوسط، وأن ٩٦ % من إجمالي المبحوثين قاموا بعمل تعديلات علي المسكن، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين ٦ إلي ١٢ فرد، وأن قرابة ٨٠ % من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة للرضا عن الخدمات المجتمعية، وأخيرا بلغت نسبة المبحوثين ذوي درجة الرضا المنخفضة عن المسكن حوالي ٦٥.٦ % من إجمالي المبحوثين.

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المدروسة (ن= ١٢٥)

المتغير	عدد	%	المتغير	عدد	%
فئات العمر			عدد أفراد الأسرة		
٢٦ إلى ٣٣عام	36	28.8	٣ إلى ٥ أفراد	38	30.4
٣٤ إلى ٥٤ عام	62	49.6	٦ إلى ١٢ فرد	60	48.0
٥٥ إلى ٦٢ عام	27	21.6	أكثر من ١٢ فرد	27	21.6
نمط التوطين			الحالة الزواجية قبل		
خريج	54	13.2	أعزب	13	10.4
منتقم	71	56.8	متزوج	112	89.6
الانتماء المجتمعي			نوع المشاركين بالمسكن		
٨ – ١١درجة	17	13.6	بمفردي	11	8.8
١٢ – ١٤ درجة	101	80.8	مع الأسرة	101	80.8
أكثر من ١٤ درجة	7	5.6	الأسرة+ أقارب	13	10.4
عدد سنوات الإقامة بالمسكن			الرضا عن الخدمات المجتمعية		
أقل من ٦ سنوات	7	5.6	٣ – ١٥ درجة	13	10.4
من ٧ – ٨ سنوات	55	44.0	١٦ -٢٢ درجة	100	80.0
٩سنوات فأكثر	63	50.4	٢٣ -٣٣ درجة	12	9.6
			الرضا عن المسكن		
تعديلات على المسكن			١٤ – ١٦ درجة	82	65.6
لا	5	4.0	١٧ – ٢٣ درجة	16	12.8
نعم	120	96.0	٢٤ – ٣٠ درجة	27	21.6

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

النتائج

أولا: وصف درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بمنطقة الدراسة

يستعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفقا لدرجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والذي يشمل ثلاثة مكونات رئيسية تمثل جميعا إجمالي مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وهي: الاحتياجات الاقتصادية، الاحتياجات الاجتماعية، الاحتياجات البيولوجية.

وقد تبين من النتائج الواردة بجدول (٢) أن ما يقرب من (٦٤.٠ %) من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية، بينما يقع (٦٧.٢ %) من المبحوثين في الفئة المنخفضة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية، كما بينت النتائج أن نحو(٥٨.٤ %) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية، وأخيرا بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة من الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية حوالي (٥٨.٤%) من إجمالي المبحوثين.

وربما تعزي تلك النتائج إلي أن عدم اكتمال بناء المسكن وعدم إمكانية تقسيم الغرف يقلل من إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة مثل تخصيص غرف مستقلة للذكور والإناث، وتخصيص غرف لاستقبال الضيوف، بالإضافة إلي أن صغر مساحة المسكن وعدم توصيل المرافق الأساسية تؤدي إلي انخفاض درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة بصفة عامة.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لدرجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية (ن= ١٢٥)

المتغير	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
					عدد	%	عدد	%	عدد	%
إشباع الاحتياجات الاقتصادية	13.0	20.0	16.4	1.8	33	26.4	80	64.0	12	9.6
إشباع الاحتياجات الاجتماعية	26.0	38.0	29.5	3.8	84	67.2	21	16.8	20	16.0
إشباع الاحتياجات البيولوجية	10.0	16.0	12.6	1.7	41	32.8	73	58.4	11	8.8
الاحتياجات الكلية	53.0	72.0	58.4	4.8	73	58.4	45	36.0	7	5.6

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ثانيا: العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المدروسة

١. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الأول والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولي، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحوالتالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٥٩٢)، (٤٥٤) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين عمر المبحوث وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (١٨٥).
- عدم وجود علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الانتماء المجتمعي وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين كل من تعديلات المسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (١٤.٥٢)، (٥٣.٤٧) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (١٠.٨٥)، (٦.٢٥) علي الترتيب.

وبناءا علي النتائج السابقة فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية والتي ثبتت معنويه علاقتها وهي: الرضا عن الخدمات المجتمعية، الرضا عن المسكن، عمر المبحوث، تعديلات المسكن، فئة التوطين، المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين.

٢. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الثاني والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولي، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحوالتالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٤٣٤)، (٣٥٢)، (٤٥٥) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٦١)، (٢٨٤)، (٢٧٩) علي الترتيب.

J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (5): 893 - 903, 2013

AN EVALUATION STUDY FOR THE HOUSE IN A SETTLEMENT VILLAGE IN ASWAN GOVERNORATE

Tohamy, H. M.
Res., Rural Sociology Dept., Socio-Economic Division, Desert Res. Center, Egypt

دراسة تقييميه للمسكن بإحدى قري التوطين بمحافظة أسوان

حسين محمد تهامي
قسم الاجتماع الريفي ــ شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ــ مركز بحوث الصحراء

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف علي درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية باحدي قري التوطين، والتعرف علي المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين.
تم إجراء الدراسة بقرية الحكمة بوادي النقرة علي عدد ١٢٥ مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المستوطنين، وجمعت البيانات من خلال صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وذلك خلال شهر يناير٢٠١٣، واستخدم لتحليل البيانات احصائيا المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، واختبار(كا^{2})، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:
- بينت النتائج أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة.
- تبين وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من: عمر المبحوث، وعدد أفراد الأسرة، الرضا عن المسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، فئة التوطين، نو ع المشاركين بالمسكن.
- تمثلت أهم المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين في عدم اتصال المسكن بالمرافق الأساسية (كهرباء، مياه شرب، صرف صحي)، عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسب إقامة الأسرة، صغر مساحة المسكن والغرف.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعانى جمهورية مصر العربية من العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ولعل من أهم أسباب تلك المشاكل الزيادة المطردة فى عدد السكان بمعدلات تفوق معدلات التنمية حيث بلغت معدلات النموالسكاني في مصر عام ٢٠٠٦م حوالي ٢,٠٥٪، بالإضافة إلى التوزيع غير المتعادل للسكان حيث يتمركز أكثر من ٩٨٪ من عدد السكان على ٤٪ من مساحة الجمهورية في وادي النيل والدلتا، مما نتج عنه ظاهرة الهجرة من الريف إلى الحضر وظهور المناطق العشوائية في المناطق الحضرية والريفية وزيادة الرقعة العمرانية على حساب الأراضي الزراعية (إبراهيم،١٩٩٥).

بالإضافة إلي ذلك فقد تغير شكل المسكن حيث أصبح ٢٥٪ تقريبا من مساكن القرى تتخذ نمط الشقة السكنية بدلاً من المنزل الريفي التقليدي وذلك بسبب ضيق المناطق السكنية وقوانين البناء التي تحد من البناء على الأراضي الزراعية الأمر الذي أدي إلي فقد الأسرة الريفية للعديد من وظائفها الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية، والمسكن المناسب يساعد الأسرة علي القيام بوظائفها من عمليات الإنجاب والرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، وتؤكد الشواهد الميدانية أن عدم مناسبة المسكن للأسرة يكون أحد الأسباب الهامة في انهيار الأسرة بالإضافة إلي الإهمال الجسدي والعاطفي للأطفال مما ينعكس علي سلوكياتهم في المستقبل (الخولي،٢٠٠٧).

ويعد المسكن حاجة من أهم الحاجات الإنسانية، وتتقدم على غيرها من الحاجات البشرية من حيث ضرورة الإشباع ولا تعادلها إلا الحاجة للمأكل والمشرب، باعتبار أن المأوى المناسب، مطلب بشرى يحمى الأدمية ويصون الخصوصية، وهما من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات.

وليس المقصود بالمسكن الفكرة البدائية القائمة على أربعة جدران سائرة وسقف، بل يتعدى الأمر ذلك إلى تعبير المسكن الملائم الذي يضمن الخصوصية، والمساحة الكافية، والحيازة الآمنة، وقانونية الأوضاع السكنية، والإضاءة والتهوية، والبنية التحتية الأساسية، والموقع المناسب (المأمون،٢٠١١).

ويضيف فريد(٢٠٠١) مفهوما أخر للمسكن بأنه المأوي من الظروف البيئية والمناخية الخارجية، وملجأ للراحة، ووسيلة تمكن من إشباع الحاجات الأسرية المادية والمعنوية، ووسيط يسهل أداء الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والشخصية، وتوفير الحرية والخصوصية للمحافظة علي الصحة الجسمانية، بالإضافة إلي كونه المكان المناسب لإنتاج ما يلزم الأسرة وما يستهلكه المجتمع.

وتعرف إيناس الشرنوبي(٢٠٠٨) المسكن بأنه المكان الذي تتحقق فيه الحاجات الجسدية ورعاية الأطفال وحفظ الممتلكات والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ويمنح الأشخاص المقيمين فيه الحماية والانتماء إلي المجتمع، وتتوفر به المرافق والخدمات العامة، ويؤخذ في الاعتبار عند تصميمه البيئة الاجتماعية بما تشتمل عليه من عوامل ديموجرافيه ليكون في النهاية جزء من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في إطار الخطة العامة للبلاد.

مما سبق من مفاهيم المسكن يتضح أهمية الوظائف التي يقدمها المسكن الريفي للفرد والأسرة والمجتمع، حيث إيناس الشرنوبي(٢٠٠٨) فيما يلي:

١. **الحماية من العوامل الطبيعية:** يعتبر ارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاءا من أهم المشاكل الطبيعية التي يواجهها الفلاح المصري، لذا قام الفلاح المصري باستخدام مواد بناء تتناسب مع تلك الظروف والعوامل الجوية باختلاف الأقاليم الجغرافية.

٢. **الحماية الأمنية:** عاني الريف المصري من نقص الخدمات الأساسية بصفة عامة والخدمات الأمنية بصفة خاصة مما جعل الفلاح هوالحارس الوحيد علي نفسه وممتلكاته، ولقد تجلي هذا الأمر في صناعة الأبواب والنوافذ وحتى الحوائط، بالإضافة إلي إلحاق حظائر الحيوانات بالمسكن بجواره علي الرغم مما تسببه من أضرار صحية.

٣. **الحماية الاجتماعية والخصوصية:** يتصف سكان الريف بالتدين والتمسك بالعادات والتقاليد، ومن أهم هذه التقاليد تقديس الفلاح المصري لخصوصية وحرمة المسكن، وانعكس هذا الأمر في تصميم نوافذ المسكن الخارجية، وتقسيم الغرف الداخلية للمسكن لعزل النساء عن الغرباء والضيوف.

٤. **أداء وظائف الحياة:** يتم تقسيم المسكن الريفي إلي فراغات تتناسب مع الحاجات العضوية مثل النوم والإعاشة، بالإضافة إلي الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية التي تعين الأسرة علي بقائها واستمرارها.

ويضيف حاتم (٢٠٠١) جانب أخر من وظائف المسكن الريفي وهي:

١. للمسكن الريفي دور هام في الحفاظ علي التماسك الأسري باعتباره محورا لنشأة العلاقات العائلية بين وحدات العائلة، بالإضافة إلي العلاقات الخارجية بين العائلة وعلاقات الجيرة والمجتمع ككل.

٢. يقوم المسكن الريفي بدور هام ومؤثر في كثير من الأنشطة الإنتاجية للعائلة متمثلة في إنتاج الخبز، وصناعة الألبان وبعض الصناعات الغذائية ومستلزمات الأسرة.

٣. يشتمل المسكن الريفي علي العديد من الأنشطة الاجتماعية والإنتاجية التي تستلزم تقسيم فراغات المسكن وفقا لتلك الأنشطة المختلفة.

٤. يعد المسكن هوالداعم الرئيسي لعملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والصحية لأفراد الأسرة.

٥. بالإضافة إلي كونه البيئة المثالية لإقامة علاقات اجتماعية سوية بين أفراد الأسرة سواء بين الزوجين وبعضهما أوبين الوالدين والأبناء، مما يسهم بشكل كبير في استقرار الحياة الأسرية وتدعيم النظام العائلي الذي هوبمثابة الركيزة الأساسية لنموالمجتمع.

٦. المسكن هوالركيزة الأساسية لاستمرار الحياة الاجتماعية مع الأخرين من الجيران، وكلما توافرت بالمسكن الخصوصية والحماية لأفراده كلما قويت العلاقات الخارجية بين أفراد الأسرة وبين الجيران المحيطين.

٧. المسكن المكتمل بالخدمات والمرافق الأساسية يعمل علي رفع درجة الانتماء المجتمعي بين الفرد والمجتمع المحلي مما يزيد من فرص المشاركة المجتمعية ورفع درجة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.

٨. يدفع المسكن المناسب الإنسان لممارسه أنشطته الإنتاجية والإبداعية سواء داخل المسكن أوخارجه.

٩. يوفر المسكن الجيد لأفراد الأسرة السكينة والأمان كما أنه يعبر عن تراث المجتمع وشكله الحضاري ويعبر عن قيمه ومعتقداته وعاداته وتقاليده.

ولحل مشكلة الإسكان ومشكلة زيادة الكثافة السكانية على الأراضي الزراعية سعت الحكومة إلى تطبيق سياسة التوسع في استصلاح الأراضي الصحراوية والتي بدأت بعد قيام ثورة ١٩٥٢م حيث مرت بمراحل متعددة وسياسات متنوعة وأهداف متجددة بدأت بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي كحل لمشكلة الطبقات الفقيرة من الريف وصولا إلى تعمير الصحارى وإقامة المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة عسران (٢٠١٠).

واهتمت الحكومة في تصميم مساكن قري الخريجين بعدة أمور وهي: أن يفي النمط السكني الاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة الريفية، أن تتوافر به حرية تعديل النمط السكني، يمكن تنفيذ المسكن علي عدة مراحل، يمكن لأسرة الريفية المشاركة في تنفيذ السكن هيبة وخورشيد(٢٠٠٧).

وركزت غالبية الدراسات العربية علي ما حققته مشروعات استصلاح الأراضي من مكاسب اقتصادية في المقام الأول دون التركيز علي المكاسب الاجتماعية المتمثلة في إعادة توزيع السكان وقدرة تلك المشروعات علي توفير مسكن مناسب للأسرة الريفية تحقق من خلاله الوظائف الإنتاجية والاجتماعية لها، وتغيير مسار الهجرة الداخلية للسكان ليصبح من الحضر الي الريف.

لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابه علي التساؤل الرئيسي ومؤداه هل ساهم تصميم المسكن بقري الخريجين في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الريفية، بالإضافة إلي ما هو رأي المبحوثين في النمط السكني بقري الخريجين ومقترحاتهم للنمط السكني المفضل؟

وللإجابة علي التساؤلان السابقان مع مشكلة الدراسة يمكن تحديد أهداف الدراسة التالية.

أهداف الدراسة

١. التعرف علي درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بإحدى قري التوطين.
٢. التعرف علي طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.
٣. التعرف علي المشكلات المرتبطة بالمسكن ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين.

الأسلوب البحثي

تم إجراء الدراسة بقرية الحكمة التابعة لوادي النقرة بمراقبة مصر العليا بمحافظة أسوان في إطار الخطة البحثية لمركز بحوث الصحراء (برنامج التقييم الفني والاقتصادي لمشروعات استصلاح الاراضى) لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وكذلك لحداثة مشروع التوطين بالمنطقة، وندرة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، وتم اختيار عينة عشوائية من الخريجين والمنتفعين بالقرية بلغت ١٢٥ مبحوث بنسبة ٢٠% من إجمالي المستوطنين بالقرية، حيث بلغ عددهم ٦٢٥ مستوطن (مراقبة مصر العليا، المشروع القومي لتنمية وخدمة أراضي شباب الخريجين، ٢٠١٢)، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية وذلك خلال شهر يناير٢٠١٣.

واستخدمت الدراسة بعض الأساليب الاحصائية لوصف متغيرات الدراسة مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وتم استخدام بعض المقاييس الاخري لدراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة تمثلت في الانحراف المعياري، واختبار كا^2، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

أ. الفروض البحثية

استنادا إلى الاستعراض المرجعي السابق، فقد تم اختيار عدة متغيرات لدراسة علاقاتها بدرجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية، وتم صياغة العلاقات المتوقعة على النحوالتالي:

١. توجد علاقة ارتباطيه بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٢. توجد علاقة ارتباطيه بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٣. توجد علاقة ارتباطيه بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٤. توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن الريفي في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

ب. المتغيرات البحثية وطرق قياسها

١. **عمر المبحوث:** ويقصد به عدد سنوات المبحوث وقت استيفاء الاستبيان ويعبر عنه برقم مطلق.
٢. **فئة التوطين:** ويقصد بها ما إذا كان المبحوث خريج، أومنتفع وأعطيت الأرقام ١، ٢ علي الترتيب.
٣. **عدد أفراد الأسرة :** ويقصد به عدد زوجات وأبناء المبحوث، ويعبر عنه برقم مطلق.
٤. **عدد سنوات الإقامة بالمسكن الجديد :** وتم قياسه برقم مطلق.
٥. **نوع المشاركين بالمسكن:** وتم قياسه من خلال ثلاث استجابات بمفردي، مع الأسرة، الأسرة والأقارب، وأعطيت الأرقام ٣، ٢، ١ علي الترتيب.
٦. **درجة تعديلات المسكن:** ويقصد ما إذا قام المبحوث بعمل تعديلات علي المسكن بعد الاستلام، وذلك علي مقياس مكون من استجابتين نعم ، لا وأعطيت الأرقام ٢، ١ علي الترتيب.
٧. **الحالة الزواجية قبل التوطين:** وقيس من خلال استجابتين أعزب ، متزوج ، وأعطيت الأرقام ١، ٢ علي الترتيب.
٨. **درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية :** وقيس من خلال استيفاء رأي المبحوث في مدي كفاءة أداء ثلاث عشرة خدمة، وذلك علي مقياس مكون من أربع استجابات وهي (راضي، لحد ما، غير راضي، لا توجد)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١ ،صفر) علي الترتيب، وذلك لكل خدمة علي حده، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر ــ ٣٩ درجة) .
٩. **درجة الانتماء المجتمعي:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في خمس عبارات تعكس مدي ارتباطه بالموطن الجديد وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.
١٠. **درجة الرضا عن المسكن:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في احدي عشر عبارة تعكس مدي موافقته عن تقسيم المسكن الجديد وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (راضي، لحد ما، غير راضي) وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١).
١١. **درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي:

١١-١ **درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في ٨ عبارات تعكس مساهمة المسكن في توفير دخل للأسرة وتحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض الأغذية، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.

١١-٢ **درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في ١٤عبارة تعكس درجة تحقيق المسكن للاستقرار الأسري، والمكانة الاجتماعية للأسرة، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.

١١-٣ **درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية:** وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في ٦ عبارات تعكس إشباع المسكن للغرائز الطبيعية التي تحافظ علي دوام واستمرار الأسرة، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا)، وأعطيت الأوزان (٣ ،٢ ،١) للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية.

وتم جمع الدرجات الخاصة باستجابة المبحوثين على بنود المقياس لتعبر عن الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.

ت. توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المستقلة المدروسة

يوضح جدول رقم (١) وصف الخصائص الشخصية للمبحوثين وفقا للمتغيرات المدروسة ومنه يتبين أن ما يقرب من نصف المبحوثين يقعون في الفئة العمرية من ٣٤ إلي ٥٤ عام، وأن حوالي ٨٠ % من إجمالي المبحوثين يقعون في فئة الانتماء المجتمعي المتوسط، وأن ٩٦ % من إجمالي المبحوثين قاموا بعمل تعديلات علي المسكن، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين ٦ إلي ١٢ فرد، وأن قرابة ٨٠ % من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة للرضا عن الخدمات المجتمعية، وأخيرا بلغت نسبة المبحوثين ذوي درجة الرضا المنخفضة عن المسكن حوالي ٦٥.٦ % من إجمالي المبحوثين.

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المدروسة (ن= ١٢٥)

المتغير	عدد	%	المتغير	عدد	%
فئات العمر			عدد أفراد الأسرة		
٢٦ إلى ٣٣عام	36	28.8	٣ إلى ٥ أفراد	38	30.4
٣٤ إلى ٥٤ عام	62	49.6	٦ إلى ١٢ فرد	60	48.0
٥٥ إلى ٦٢ عام	27	21.6	أكثر من ١٢ فرد	27	21.6
نمط التوطين			الحالة الزواجية قبل		
خريج	54	13.2	أعزب	13	10.4
منتقم	71	56.8	متزوج	112	89.6
الانتماء المجتمعي			نوع المشاركين بالمسكن		
٨ – ١١درجة	17	13.6	بمفردي	11	8.8
١٢ – ١٤ درجة	101	80.8	مع الأسرة	101	80.8
أكثر من ١٤ درجة	7	5.6	الأسرة+ أقارب	13	10.4
عدد سنوات الإقامة بالمسكن			الرضا عن الخدمات المجتمعية		
أقل من ٦ سنوات	7	5.6	٣ – ١٥ درجة	13	10.4
من ٧ – ٨ سنوات	55	44.0	١٦ -٢٢ درجة	100	80.0
٩سنوات فأكثر	63	50.4	٢٣ -٣٣ درجة	12	9.6
			الرضا عن المسكن		
تعديلات على المسكن			١٤ – ١٦ درجة	82	65.6
لا	5	4.0	١٧ – ٢٣ درجة	16	12.8
نعم	120	96.0	٢٤ – ٣٠ درجة	27	21.6

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

النتائج

أولا: وصف درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بمنطقة الدراسة

يستعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفقا لدرجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والذي يشمل ثلاثة مكونات رئيسية تمثل جميعا إجمالي مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وهي: الاحتياجات الاقتصادية، الاحتياجات الاجتماعية، الاحتياجات البيولوجية.

وقد تبين من النتائج الواردة بجدول (٢) أن ما يقرب من (٦٤.٠ %) من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية، بينما يقع (٦٧.٢ %) من المبحوثين في الفئة المنخفضة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية، كما بينت النتائج أن نحو(٥٨.٤ %) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية، وأخيرا بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة من الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية حوالي (٥٨.٤%) من إجمالي المبحوثين.

وربما تعزي تلك النتائج إلي أن عدم اكتمال بناء المسكن وعدم إمكانية تقسيم الغرف يقلل من إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة مثل تخصيص غرف مستقلة للذكور والإناث، وتخصيص غرف لاستقبال الضيوف، بالإضافة إلي أن صغر مساحة المسكن وعدم توصيل المرافق الأساسية تؤدي إلي انخفاض درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة بصفة عامة.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لدرجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية (ن= ١٢٥)

المتغير	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
					عدد	%	عدد	%	عدد	%
إشباع الاحتياجات الاقتصادية	13.0	20.0	16.4	1.8	33	26.4	80	64.0	12	9.6
إشباع الاحتياجات الاجتماعية	26.0	38.0	29.5	3.8	84	67.2	21	16.8	20	16.0
إشباع الاحتياجات البيولوجية	10.0	16.0	12.6	1.7	41	32.8	73	58.4	11	8.8
الاحتياجات الكلية	53.0	72.0	58.4	4.8	73	58.4	45	36.0	7	5.6

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ثانيا: العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المدروسة

١. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الأول والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولي، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحو التالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٥٩٢)، (٤٥٤) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين عمر المبحوث وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (١٨٥).
- عدم وجود علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الانتماء المجتمعي وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين كل من تعديلات المسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (١٤.٥٢)، (٥٣.٤٧) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (١٠.٨٥)، (٦.٢٥) علي الترتيب.

وبناءا علي النتائج السابقة فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية والتي ثبتت معنويه علاقتها وهي: الرضا عن الخدمات المجتمعية، الرضا عن المسكن، عمر المبحوث، تعديلات المسكن، فئة التوطين، المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين.

٢. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الثاني والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولي، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحو التالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٤٣٤)، (٣٥٢)، (٤٥٥) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٦١)، (٢٨٤)، (٢٧٩) علي الترتيب.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين كل من المشاركين بالمسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (٣٣.٣٠)، (٤٦.٤٠) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين الحالة الزواجية قبل التوطين وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٦.٠٨).
- عدم وجود علاقة معنوية بين تعديلات المسكن وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة. وبناءا علي النتائج السابقة فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني كلية بل لا يتم رفضه بالنسبة لمتغير تعديلات المسكن فقط حيث لم يثبت معنويته.

٣. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الثالث والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولي، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحوالتالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٣٥٧)، (٣٩٨) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الانتماء المجتمعي وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٦١)، (٦٤٨)، (٢٥٨)، (٢١٨) علي الترتيب.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين كل من: المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين،تعديلات المسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (٢٧.٣١)، (٣٣٤٣)، (٥٣.٩٧)، (١٨.٠٩) علي الترتيب.

وبناءا علي النتائج السابقة فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث.

٤. العلاقة بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الرابع والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولي، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحوالتالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٦٨٦)، (٦٦٦) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبلغت قيمة معامل الارتباط

المحسوبة (٣٨٨)، (٣٣١) علي الترتيب.
- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين عمر المبحوث وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٢٨).
- عدم وجود علاقة معنوية بين الانتماء المجتمعي وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من المشاركين بالمسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (٢٩.٧٤)، (٦٧.٧٢) علي الترتيب.
- عدم وجود علاقة معنوية بين الحالة الزواجية قبل التوطين، وتعديلات المسكن وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.

وبناءا علي النتائج السابقة فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية والتي ثبتت معنويه علاقتها وهي: الرضا عن الخدمات المجتمعية، الرضا عن المسكن، عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة،عدد سنوات الاقامة بالمسكن، الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن.

جدول (٣) نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والمتغيرات المدروسة ذات مستوى القياس الكمي

الخصائص الشخصية	قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون			
	إشباع الاحتياجات الاقتصادية	إشباع الاحتياجات الاجتماعية	إشباع الاحتياجات البيولوجية	الإشباع الكلي لاحتياجات الأسرة الريفية
عمر المبحوث	.185(*)	-.261(**)	-.261(**)	-.228(*)
عدد أفراد الأسرة	0.165	-.284(**)	-.648(**)	-.388(**)
عدد سنوات الاقامه بالمسكن	-0.056	-.279(**)	-.258(**)	-.331(**)
الرضا عن الخدمات المجتمعية	.592(**)	.434(**)	.357(**)	.686(**)
الانتماء المجتمعي	-0.105	.352(**)	-.218(*)	0.164
الرضا عن المسكن	.454(**)	.455(**)	.398(**)	.666(**)

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ويمكن تفسير نتيجة معنوية العلاقة العكسية بين عمر المبحوث ودرجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية والدرجة الكلية في ضوء أن تقدم المبحوث في العمر يصاحبه زيادة في عدد أفراد الأسرة وبالتالي فان مساحة وتصميم المسكن لا تفي باحتياجات أفراد الأسرة نظرا لحاجة كل منهم لغرف منفصلة.

كما يمكن تفسير وجود علاقة معنوية طردية بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من: الرضا عن الخدمات المجتمعية والرضا عن المسكن، بأن الرضا عن الخدمات المجتمعية والرضا عن المسكن تمثل أحد الجوانب النفسية الهامة التي تساعد الأسرة علي الاستقرار بالمجتمع الجديد وبالتالي تعديل المسكن ليحقق إشباع احتياجات الأسرة المختلفة.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين متغير الانتماء المجتمعي، بأن غالبية المبحوثين ما زالوا مرتبطين بموطنهم الأصلي في قضاء بعض احتياجاتهم المعيشية، ورغبة البعض منهم في العودة لموطنه مرة أخري بعد تحقيق مكاسب من زراعة الأرض الجديدة، ويتضح ذلك من محدودية التعديلات التي تجري علي المسكن وتتمثل فقط في بناء سور للمسكن وإنشاء حظيرة للماشية فقط.

ويمكن تفسير وجود علاقة معنوية طردية بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وكل من متغيري: المشاركين بالمسكن، فئة التوطين، بأن فئة المنتفعين غالبا ما تنتقل إلي

الأراضي الجديدة وبصحبتها بعض الأقارب نظرا لانخفاض مستوي معيشة هذه الفئة وكثرة العدد، ولذا فـان المسكن في الأراضي الجديدة يوفر لتلك الأسر غالبية احتياجاتها بالإضافة إلي رضا تلك الفئة وقناعتها بمـا توفره الدولة من خدمات حتي ولوكانت محدودة.

جدول (٤) نتائج اختبار كا^2 بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والمتغيـرات المدروسة ذات مستوى القياس الاسمي والرتبي

الخصائص الشخصية	قيمة كا^2 المحسوبة			
	إشباع الاحتياجات الاقتصادية	إشباع الاحتياجات الاجتماعية	إشباع الاحتياجات البيولوجية	الإشباع الكلي لاحتياجات الأسرة الريفية
المشاركين بالمسكن	10.85(*)	33.30(**)	27.31(**)	29.74(**)
الحالة الزواجية قبل التوطين	6.25(*)	6.08(*)	33.43(**)	1.28
تعديلات المسكن	14.52(**)	2.54	53.97(**)	3.71
فئة التوطين	53.47(**)	46.40(**)	18.09(**)	67.72(**)

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الإجمالية لمـساهمة المـسكن فـي إشـباع احتياجات الأسرة الريفية وكل من الحالة الزواجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، تلك النتيجة فـي ضـوء النتائج السابقة لوصف المتغيرات المدروسة، حيث بلغت نسبة المبحوثين المتزوجين قبـل التـوطين بلغـت ٨٩.٦%، بينما بلغت نسبة من قاموا بعمل تعديلات علي المسكن حوالي ٩٦.٠% من إجمالي المبحوثين مما يفسر بعدم وجود تباين في توزيع المبحوثين في تلك المتغيرات.

ثالثا: وصف المشكلات المرتبطة بالمسكن ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين

أ. وصف المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين

يشير جدول (٥) إلى أن أهم المشاكل والمعوقات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين هي كالتالي: احتلت مشكلة عدم وجود مرافق بالمسكن(مياه+ كهرباء) المرتبة الأولي، بينما احتلت مشكلة عـدم وجود صرف صحي مستقل لكل مسكن المرتبة الثانية، تلتها مشكلة عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسـب إقامة الأسرة، عدم وجود سور للمسكن، عدم مناسبة ارتفاع المبني، صغر مساحة الغـرف وعـدم كفايتهـا، ضعف الأثاثات والسقف، عدم مناسبة التقسيم الداخلي، صغر مساحة المسكن، وعدم وجود حظائر بالمـسكن المرتبة الأخيرة .

جدول(٥) توزيع مشكلات المسكن من وجهة نظر المبحوثين(ن=١٢٥)

المشكلات	عدد	%	الترتيب
صغر مساحة المسكن	70	56.0	8
ضعف الأثاثات والسقف	85	68.0	6
صغر مساحة الغرف وعدم كفايتها	95	76.0	5
عدم وجود صرف صحي مستقل لكل مسكن	115	92.0	2
عدم مناسبة التقسيم الداخلي	81	64.8	7
عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسب الإقامة	113	90.4	3
عدم وجود مرافق بالمسكن(مياه+ كهرباء)	120	96.0	1
عدم وجود سور للمسكن	98	78.4	4
عدم مناسبة ارتفاع المبني	95	76.0	5
عدم وجود حظائر بالمسكن	50	40.0	9

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ب. وصف مقترحات التغلب علي مشكلات المسكن من وجهة نظر المبحوثين

يبين جدول (٦) مقترحات حل مشاكل المسكن من وجهة نظر المبحوثين وهي: استكمال المرافق الأساسية بالمسكن(كهرباء+مياه+ صرف صحي)، زيادة غرف المسكن، زيادة ارتفاع المسكن إلي ٤م ليوائم ارتفاع درجة الحرارة، عمل سقف مناسب، السماح بإعادة هدم وبناء المسكن، أن لا تقل مساحة المسكن عن ٣٠٠م٢، توفير مساحات للتوسع في بناء مساكن جديدة، توفير مواد ومستلزمات البناء بالقرية، اختيار موقع القرية في مكان مرتفع عن الأرض الزراعية لتجنب الصرف الزراعي، تخصيص غرفة لاستقبال الضيوف بباب مستقل، توفير قروض بالجمعية الزراعية لاستكمال البناء، أن يكون بناء المسكن بأعمدة خرسانية.

جدول(٦) توزيع المبحوثين وفقا لمقترحات تعديل نمط المسكن(ن=١٢٥)

المقترحات	عدد	%	الترتيب
السماح بإعادة هدم وبناء المسكن	84	67.2	5
توفير مواد ومستلزمات البناء بالقرية	66	52.8	8
توفير مساحات للتوسع في بناء مساكن جديدة	75	60.0	7
زيادة غرف المسكن	115	92.0	2
تخصيص غرفة لاستقبال الضيوف بباب مستقل	55	44.0	10
عمل سقف مناسب	85	68.0	4
زيادة ارتفاع المسكن إلي ٤م ليوائم ارتفاع درجة الحرارة	110	88.0	3
اختيار موقع القرية في مكان مرتفع عن الأرض الزراعية لتجنب الصرف الزراعي	65	52.0	9
استكمال المرافق الأساسية بالمسكن(كهرباء+ مياه+ الصرف الصحي)	120	96.0	1
أن لا تقل مساحة المسكن عن ٣٠٠م٢	77	61.6	6
توفير قروض بالجمعية الزراعية لاستكمال البناء	40	32.0	11
أن يكون بناء المسكن بأعمدة خرسانية	33	26.4	12

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومقترحات المبحوثين لعلاج مشكلات المسكن لتحقيق أهداف التوطين والتي تتمثل في إعادة توزيع السكان وذلك من خلال تحقيق الاستقرار الاجتماعي لأسر المنتفعين يمكن استخلاص التوصيات التالية:

١. استكمال بناء المساكن وتوصيل المرافق الأساسية بها قبل تسليمها للمستفيدين، لضمان الإقامة الدائمة بالمجتمع الجديد والتفرغ للعمل والإنتاج الزراعي.
٢. ضرورة مراعاة تصميم المسكن داخليا وخارجيا بما يتناسب مع الظروف البيئية لمنطقة التوطين والظروف الاجتماعية للمستوطنين والابتعاد عن النموذج الموحد.
٣. تسهيل الإجراءات الإدارية المرتبطة بإعادة بناء وتصميم المسكن بما يتناسب مع ظروف كل أسرة، وتوفير قروض للإسكان، وتوفير مواد البناء بمناطق التوطين.

المراجع

١. إبراهيم، محمد عبدالباقي، (١٩٩٥)، التنمية السلبية للقرية المصرية، مؤتمر تنمية البيئة الريفية، كلية الأداب، جامعة عين شمس، ١٧-١٩ أكتوبر ١٩٩٥.
٢. أحمد، حاتم عبدالمنعم وأخرون (٢٠٠١)، التحليل الايكولوجي للمسكن الريفي المصري: دراسة متكاملة للمتغيرات الاجتماعية والصحية والمعمارية المرتبطة به، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس.
٣. الخولي، الخولي سالم إبراهيم (٢٠٠٧) ، المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، الطبعة الأولي، دار الندي للطباعة والنشر، البساتين، القاهرة.

٤. الشرنوبي، إيناس سمير أحمد (٢٠٠٨)، احتياجات الريفيات لتطوير المسكن الريفي، دراسة ميدانية ببعض قري محافظة الغربية، رسالة دكتوراه، قسم تنمية الأسرة الريفية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر.

٥. المأمون، عبد الله، مشكلات السكن في الريف المصري، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة أرض وفلاح ، العدد رقم (٦٤)، Website www. Lchr-eg.org

٦. بيانات غير منشورة (٢٠١٢)، المراقبة العامة للتنمية والتعاون بمصر العليا، المشروع القومي لتنمية وخدمة أراضي شباب الخريجين.

٧. عسران، جمال سلامة علي (٢٠١٠)، دراسة العلاقة بين أداء المستوطنين في استصلاح وزراعة الأراضي الجديدة وتطور ظروفهم الحياتية بمحافظة الوادي الجديد، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

٨. هيبة، خالد محمود، خالد مصطفي خورشيد (٢٠٠٧) إعادة تأهيل وتفعيل المسكن الريفي التقليدي المنتج كأحد مرتكزات تنمية الريف المصري في عصر العولمة، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة، مصر ١٢ــ١٤ ابريل ٢٠٠٧.

AN EVALUATION STUDY FOR THE HOUSE IN A SETTLEMENT VILLAGE IN ASWAN GOVERNORATE

Tohamy, H. M.

Res., Rural Sociology Dept., Socio-Economic Division, Desert Res. Center, Egypt

ABSTRACT

The study aimed mainly to identify the degree of contribution of rural housing to satisfy the needs of rural family in reclamation villages, to identify the problems related to housing from the respondents point of view.

The study was conducted in El-Hekma village at El-Noqra Valley, on the number of 125 respondents were randomly selected from the beneficiaries. Data were collected using questionnaire form through personal interviews during January 2013. Means, χ^2 test, and Pearson correlation coefficient were used for data analysis

The most important results are as follows:

- The results showed that about 58.4% of the total respondents were in the low category of housing's contribution to satisfy the needs of rural family.
- Results of the study also indicated that there were a correlation between the total score for the contribution of housing to satisfy the needs of rural family and all of: the age of the respondent, the number of family members, satisfaction with housing, satisfaction with community services, type of settlement, number of house's participants.
- The most significant problems associated with housing were: absence of house basic infrastructure (electricity, drinking water, and sanitation), non-completion of house building to fit the family, the small size of the house and its rooms.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الأمام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ.د / الخولى سالم ابراهيم — كلية الزراعة – جامعة الأزهر